

القرآن تدبر وعمل ج 21 | من سورة هود الآية 6 إلى سورة يوسف الآية 25

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وفيديو جديد قراءة من كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز وجل هنقرا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثاني عشر من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك - [00:00:00](#)

الفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. قال تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. ولم يقل اكثر عملا بل احسن عملا. ولا يكون العمل حسنا حتى يكون خالصا لله عز وجل على - [00:00:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمتى فقد العمل واحدا من هذين الشرطين حبط وبطل. يعني كأن الله عز وجل قول ان في اعمال كسيرة احسنها وافضلها هي اللي بتتصف بحاجتين الاخلاص والمتابعة. قال تعالى - [00:00:45](#)

ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول لا اما تحداهم بالاثيان بمثله في قوله فليأتوا بحديث مثله. شف القرآن نزل منه قد ايه؟ هاته زيه - [00:01:05](#)

لأ ده كتير عليكم طب نقل مستوى التحدي شوية. ثم تحداهم ان يأتوا بعشر سور مثله. اللي هو هنا في سورة هود برضو عشر صور كتير عليكم. نقل شوية. فعجزوا عن ذا وذلك. اللي هو صيغة التحدي الاول ثم - [00:01:35](#)

صيغة التحدي الثاني. ثم تحداهم ان يأتوا بسورة مثله. طب سورة واحدة فعجزوا فان الخلائق لا يمكنهم ان يأتوا بمثله ولا بصورة مثله. والواحد يقدر يقول كلام كتير جدا فيما يخص التحدي القرآني لكفار قريش - [00:01:55](#)

وان ده يعتبر من اظهر الادلة على ان القرآن الكريم كلام الله. فيه اكثر من نقطة في الموضوع. اولاً ان المسألة تاريخية بحتة. بمعنى انت لازم تبقى فاهم ان كفار قريش هم اجدر ناس بان هم يستجيبوا للتحدي لو كان - [00:02:15](#)

كانوا قادرين. فيما ان كفار قريش لم يستجيبوا للتحدي ولن يستطيعوا ان يأتوا بمثله او ان يأتوا مثله فده معناه ان غيرهم اولي واجدر بعدم استجابة التحدي. لان مع الوقت علماء - [00:02:35](#)

باللغة العربية ومستواهم ومدى تمكنهم باللغة العربية قطعاً ولا شك بيقول. ومش هيكون زي كفار قريش ايام بعسة محمد صلى الله عليه وسلم. وبالتالي كفار قريش هم اجدر الناس لاستجابة التحدي لكن كفار قريش لم يقدرُوا على الاستجابة لهذا التحدي - [00:02:55](#)

مع وجود الداعي والدافع. يعني ايه بقى موضوع الداعي والدافع ده؟ كفار قريش كان لهم حالة خاصة طب انهم بمجرد سماع القرآن الكريم كانوا بيعرفوا ان القرآن الكريم كلام الله من خلال اولاً - [00:03:15](#)

صحة والبلاغة والبيان القوالب العربية اللي القرآن الكريم استخدمها. الطريقة الفريدة اللي القرآن الكريم تخدم بها اللغة العربية. ده اولاً ثانيا المعاني بقى والمحتوى. يعني طريقة الكلام ومحتوى الكلام. كفار - [00:03:35](#)

بمجرد السماع كانوا يقدرُوا يلاحظوا الحاجتين دول واللي اهمهم هذا الاستخدام الجديد للفريد للغة العربية اللي ما لوش زي ولا شبه ولا عمرهم سمعوه قبل كده. لا هو نثر زي كلامهم العادي ما بينهم وبين بعض. ولا هو الشاعر فادركوا قطعاً ولا شك ان القرآن - [00:03:55](#)

كريم كلام الله. يبقى وجب عليهم انهم يؤمنوا ويزعنوا ويطيعوا. طب هم كفروا وما رضيوش يسلموا. رغم معرفتهم تهم بان القرآن كلام الله وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله. فرينا عاقبهم بانه لا يقبل منهم الا الاسلام - [00:04:15](#)

يا القتال يا الاسلام يا الحرب يا الاسلام غير اهل الكتاب اللي ربنا كان بيقبل منهم الجزية ويظلوا على بهم تحت حكم المسلمين. اما كفار قريش لأ بسبب ان هم عارفين كويس اوي ان القرآن الكريم كلام الله. يبقى بالتالي ايه - [00:04:35](#)

الاسهل بالنسبة لهم ان هم يقعوا تحت السيف والحرب والقتال ولا ان هم يأتوا بصورة مثله ويبينوا كذب النبي صلى الله عليه وسلم. المفروض ان الاسهل لو كانوا قادرين ان هم يستجيبوا للتحدي وخلص. لكن ده ما حصلش. حتى - [00:04:55](#)

لان بعض المحاولات الخائية لمسيلمة الكذاب وغيره. العرب كانوا اول ناس يقولوا ان كلامك ده كلام خايب انت كذاب وانت عارف انك كذاب واحنا عارفين ان انت كذاب وانت عارف ان احنا عارفين ان انت كذاب وكلامه لا يقارن - [00:05:15](#)

اطلاقا بالقرآن الكريم. والعرب كانوا عارفين كده كويس اوي. يبقى بالتالي خلاص. بما ان كفار قريش لم يستجيبوا لهذا التحدي يبقى بالفعل القرآن الكريم كلام الله. والا كان اسهل وايسر شيء في الدنيا ان هم يستجيبوا لهذا التحدي وخلص. لكن الله عز وجل تنبأ بانهم لن - [00:05:35](#)

اطيعوا ودي نبوة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وزى ما قلت كفار قريش كانوا اجدر الناس - [00:05:55](#)

انهم يستجيبوا لهذا التحدي بما انهم فشلوا فالي بعديهما افشل وافشل. لذلك على مر التاريخ ما بنلاقش غير محاولات متأخرة جدا خائية. ويقول لك احنا كده جننا بالقرآن واستجبنا للتحدي. لانهم سفهاء اغبياء اقدموا على ما لم - [00:06:15](#)

عليه كفار قريش لانهم عارفين كويس اوي قيمة القرآن الكريم. قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا نو في اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. النقطة دي مهمة جدا. العلامة السعدي - [00:06:35](#)

بيقول ايه؟ اي كل ارادته مقصورة على الحياة الدنيا. هو مش عايز غير الدنيا. انت مش عايز غير الدنيا هندي لك الدنيا. عادي جدا. ارادته مقصورة على الحياة الدنيا وعلى زينتها من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. قد صرف رغبته وسعيه وعمله - [00:06:55](#)

في هذه الاشياء ولم يجعل لدار القرار من ارادته شيئا. فهذا لا يكون الا كافرا. لانه لو كان مؤمنا لكان ما معه ومن الايمان يمنعه ان تكون جميع ارادته لدار الدنيا. اعمل عملا صالحا يشهد لك به الاشهاد يوم القيامة. قال تعالى - [00:07:15](#)

يقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال تعالى اياك والخوض في الشريعة بدون علم فانه يصل حد الكذب على الله. قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. اتق ظلم نفسك بالمعاصي او ظلم غيرك باضلال - [00:07:35](#)

بهم قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل ويبغونها عوجا. قال تعالى لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون العلامة الحافظ ابن كثير يقول يخبر تعالى عن حالهم انهم اخسر الناس صفقة في الدار الآخرة. لانهم استبدلوا الدركات عن -

[00:08:05](#)

درجات واعتادوا عن نعيم الجنان بحميم الان. وعن شرب الرحيق المختوم بسموم وحميم. وظل من وعن الحور العين بطعام من غسليين. وعن القصور العالية بالهاوية. وعن قرب الرحمن ورؤيته غضب الديان وعقوبته. خل بالك بمناسبة فصاحة الامام العلامة ابن كثير. وبمناسبة كلامنا عن التحدي - [00:08:35](#)

ان يأتوا بمثله. كان دائما يبجي في بالي سؤال. الناس اللي امنت بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وامنت ان القرآن الكريم كلام الله. ما كانوا يعني اني ضعفاء في اللغة العربية. وفكرة ان هم يتكلموا بفصاحة وبلاغة وبيان. ده كان سهل عليهم وبالسجية. وبالسليقة -

[00:09:05](#)

يقول كلام في غاية الفصاحة تبقى ها. ازاى بيقول كلام زي كده. ومع ذلك امنوا من القرآن الكريم كلام الله واعترفوا واقروا بان القرآن كريم لا يستطيع المخلوق ان يأتي بمثله. والروايات اللي بتتكلم عن اعلم الناس بالشعر واعلم الناس باللغة وافر - [00:09:25](#)

بان القرآن الكريم ده لا يستطيع ان يأتي بمثله. وانه ليس شعرا وان له لحلاوة واعلاه لمثمر واسفله مغدق وانه لا يعلو ولا يعلى عليه. وناس زي مسلا نونية القحطاني اكثر من ميت بيت. الخلاصة يعني ان بالفعل - 00:09:45

اعلم الناس باللغة العربية اقروا بالفعل ان القرآن الكريم كلام الله. قال تعالى فقال الملأ الذين كفروا من امه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا - 00:10:05

ادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. الامام القرطبي يقول ايه؟ قال علماؤنا انما كان ذلك لاستيلاء الرياسة على الاشراف. هو هنا بيتكلم عن ان الملأ دول الملأ - 00:10:25

اشراف السادة خبراء القوم. بيقولوا ايه؟ وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي بادية الرأي يعني ايه؟ اللي هم آآ ما لهمش رأي. اول ما تعرض عليهم حاجة بيوافقوا على طول. شف يا اخي اسلوب الكفار - 00:10:45

في قلب الحقائق. خلوا سرعة الاستجابة للحق اللي هي ميزة هذا السبق في الايمان. راحوا قالوا دول بادي الرأي. ما لهمش رأي ما لهمش دماغ اول ما تعرض عليهم حد - 00:11:05

بيوافقوا على طول. سبحان الله! وقال لك دول اراذلنا علشان كانوا من الفقراء المساكين. فهنا النقطة ايه؟ هم بيقولوا كده انما كان ذلك لاستيلاء الرياسة على الاشراف. وصعوبة الانفكاك عنها والانفكاك من الانقياد للغير. والفقير خل عن تلك - 00:11:20

موانع. هو سريع الى الاجابة والانقياد. وهذا غالب احوال اهل الدنيا. الكلام ده مهم جدا لانه تحليل للنفس البشرية. والكلام ده جاي من خالق الانسان. ويوضحه لك من خلال قصص السابقين. وده تكرر كثيرا. وبيتكرر. ان - 00:11:40

الناس اللي بيبقى لهم رياسة وهيبة وسلطان صعب جدا ان هم يتخلوا عن هذه المكانة دنيوية وبيقوا اتباع. وتزول سلطتهم ورياستهم. كده في لمح البصر حياتهم تتغير. ده بيبقى تحدي نفسي كبير جدا - 00:12:00

جدا. فيه بعض الناس بيقولوا وده يمكن بيدعمه بعض الروايات عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هو وقع في فتنة الدنيا. بعض بالشهوات في الدنيا هو ذاقها فعجبته فلا يريد تركها. اما بقى هؤلاء الفقراء المساكين زي ما الامام القرطبي بيقول - 00:12:20

والفقير خلي عن تلك الموانع. النبي صلى الله عليه وسلم كان قال للصحابة ما الفقر اخشى عليكم. لكن فيما معناه انه يخشى عليهم ان ان تفتح عليهم الدنيا فتتافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. ان انتم بقى تنغمسوا في نعيم - 00:12:40

الدنيا وتبقوا اغنيا وليكم ثروات ولكم سلطة وتعيشوا حياة مترفة. هذا الانغماس في نعيم الدنيا لا يغير في النفوس. خصوصا الرياسة والسلطة. وللأسف بقى كعادة اسلوب اهل الباطل يعني. بدل ما يعترفوا بان - 00:13:00

عيب فيهم لأ رموا المؤمنين بتهم باطلة وهم ظنوا للأسف زي ما هنشوف في التفسير اللي بعده اراذلنا جمع ارزل وهم سفلة الناس. وانما وصفوهم بذلك لفقرهم. جهلا منهم واعتقادا ان الشرف هو بالمال والجاه - 00:13:20

وليس الامر كما اعتقدوا بل المؤمنون كانوا اشراف منهم على حال فقرهم وخمولهم في الدنيا. بادي الرأي اي اول الرأي من غير نظر ولا تدبير. طبعا دي اساءة. والمعنى اتبعك الارازل من غير نظر ولا تثبت. فهم كالعادة - 00:13:40

ظنوا ان بما ان لهم الدنيا فيبقى هم احق الناس بكل حاجة بما ان ربنا اتاهم الدنيا والسلطة والرئاسة. ومش معقول مش معقول هؤلاء الفقراء البسطاء المساكين هؤلاء الارازل السفلة ربنا يهديهم وما يهديناش احنا. مش منطقي - 00:14:00

مش منطقي في دماغهم الله المستعان. اضلال الآخرين سببي في مضاعفة العذاب. فاياك ان تدل غيرك على معصية قال تعالى يضاعف لهم العذاب. لا تحتقر احدا في دعوتك لمكانته الاجتماعية او المادية. اعتني - 00:14:20

اكثر بهداية الوجهاء. فانهم سبب لهداية اتباعهم. الفكرة دي هي اللي بسببها قال الله عز وجل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى. اما من - 00:14:40

فانت له تصدى وما عليك الا يزدك. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهي. الفكر اكراهات صحيحة ان هداية الوجهاء سبب لهداية اتباعهم. لكن ده مش معناه انك تهتم بهم اكثر من غيرهم. لان الله - 00:15:00

عز وجل بيعلمنا انك تهتم اكثر بالمقبل عليك بالذي يريد الهداية والذي يسعى له. قال تعالى اما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم

ولكني اراكم قوما تجهلون. هذا دليل على انهم طلبوا منه طرد المؤمنين. - 00:15:20

اصحاب الرئاسة دول قالوا ايه ؟ طب ما ايه رأيك تطردهم برة واحنا نؤمن مكانهم فما تبقاش ديانة بقى تبقى كلط وتجمع فقط ما بين ايه؟ الرؤساء وعلية القوم والاغنياء وكده. اما اراضي الناس ما يصحش يكونوا في وسطينا. فرد عليهم - 00:15:50
انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون. يعني ثائرون الى ربهم في المعاد فيجزى من طردهم. قال تعالى ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم. اي من يمنعي من عذابه فان طرده موجب للعذاب والنكال الذي لا يمنعه من دون الله مانع. ليس للداعية الحق في استبعاد - 00:16:10

الفقراء من دعوتي. النقطة اللي انا حابب اعلق بها ان الاسلام العظيم اكثر الاديان بيانا بشكل عملي. انه دي لا يفرق بين غني وفقير. بترى هذا في المسجد كل يوم. وبترى هذا في الحج والعمرة وزيارة بيت الله - 00:16:40
الحرام واكثر الاماكن قدسية في الاسلام العظيم. لبس الناس في الحج والعمرة خلاص بيزيل عنهم اي فوارق دنيوية وكل الناس شبه بعض. وكل الناس زي بعض وما تعرفش تميز ما بين غني وفقير - 00:17:00
وامير وغفير. ايضا في الصلاة ما فيش حاجة اسمها الصفوف الاولى للاغنياء والفقراء في الاخر لآ. كل المسلمين سواسية كاسنان المشط ممكن يكون الامام هو اقل الناس حظا في الدنيا لكنه متقن للقرآن الكريم. القرابة والنسب لا تنفعان من لم يؤمن بالله سبحانه - 00:17:18

عانه قال تعالى واهلك الا من سبق عليه القول. طبعا دي قصة نوح عليه السلام وابنه اللي مات الذي لم يكن كن مؤمنا. لا تبتأس اذا قل من يسمع نصحك او كثر مخالفوك فان الانبياء قبلك. انت متخيل - 00:17:38
فان الانبياء قبلك قد افنوا اعمارهم الطويلة في الدعوة ولم يستجب لبعضهم الا القليل. قالت تعالى وما امن معه الا قليل. ايضا عن سيدنا نوح من اولي العزم من الرسل. الاسباب - 00:17:58
دنيوية مهما عظمت لا تنفع العاصي اذا اراد الله عقوبته. قال تعالى قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. قال تعالى - 00:18:18
انه ليس من اهلك دي قيمة في غاية العظمة. واكدنا عليها اكثر من مرة قبل كده. اخوة الدين اكبر من رابط الدم. في الاسلام العظيم. سبحان الله! قال الجمهور ليس من اهل دينك ولا ولايتك فهو على حذف مضاف. وهذا يدل على - 00:18:48
ان حكم الاتفاق في الدين اقوى من حكم النسب. قال تعالى تلك من انباء الغيب نوح فيها اليك ، ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبلها ادى فاصبر ان العاقبة للمتقين. الاية دي انا دائما بتذكرها لما باجي - 00:19:11
مع اهل الكتاب من النصارى بموضوع الوحي ان الوحي لا يكون معه بذل مجهود من اجل تحصيل المعلومات الله عز وجل يقول تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. يعني القصة دي ما كانتش معروفة في جزيرة العرب -

00:19:41

النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما كانش يعرفها قبل كده ولا قومه كانوا يعرفوا القصة دي قبل كده. وطبعا بقى مع مقارنة قصة سيدنا نوح المذكورة في القرآن الكريم مع قصة سيدنا نوح - 00:20:01
اللي المذكورة في الكتاب المقدس تدرك بما لا يدع مجالا للشك ان القرآن موحي به من الله لان مستحيل يكون النبي صلى الله عليه وسلم نقل من علوم اهل الكتاب من اليهود والنصارى او اطلع على كتاباتهم وتأثر بما يوجد عندهم. مستحيل. خلافات جوهريّة كبيرة جدا ما بين - 00:20:11

قصة عندنا والقصة عندهم. وقطعا ولا شك القصة عندنا افضل واجمل وامتع بكتير والفوائد الايمانية والاخلاقية فيها كثيرة جدا لا تنتهي. النقطة الثانية بقى اللي طاهر ابن عاشور بيتكلم فيها هنا. ان دائما لما تيجي تبحث في اسباب نزول الايات او - 00:20:31
السياق التاريخي اللي السورة او الايات دي نزلت فيها بتجد دائما ان لو الصورة فيها قصص ان القصص دي مناسبة تماما للظروف التاريخية اللي الايات دي نزلت فيها. مناسبة تماما. فهنا كما صبر نوح عليه السلام - 00:20:51

فكانت العقابة له. كذلك تكون العقابة لك على قومك تلك من انباء الغيب نوحيها اليك بتستفيد ايه بقى منها تاخذ منها العظة والعبرة فاصبر فاصبر ان العقابة للمتقين قال تعالى ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم - [00:21:11](#) مدارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين الاستغفار والتوبة اسباب نزول البركات من السماء. وفي الاية دليل على ان الاستغفار والتوبة سبب نزول الامطار والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الكفر ثم عن الذنوب. لان التوبة من الذنوب لا تصح الا بعد الايمان. قالت - [00:21:37](#)

تعال وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امره كل جبار عنيد. وعصوا رسله. هم جالهم كم رسول؟ هو رسول واحد. من عصى رسولا واحدا لزمه عصيان جميعهم فانهم متفقون على الايمان بالله وعلى توحيده. والنقطة دي متكررة في القرآن كثيرا - [00:22:07](#)

جالهم نبي ورسول وهم كفروا به ربنا فيقول دول عصوا الرسل كلهم. دول كفروا بكل الرسل. ليه لان كل الانبياء والرسل بيأتوا بنفس الرسالة في الاعتقاد. في الدعوة الى التوحيد. في الدعوة الى اتباع - [00:22:37](#) وحي. قال تعالى قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. النقطة دي متشابهة مع ما حصل مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبتبين ان النبي والرسول الناس بتبدأ تعاديه - [00:22:57](#)

ناس بتبدأ تزد فيهم وتتقده بعد ما بيعلن دعوته ورسالته. وقبل كده انت سيدنا وابن سيدنا وما فيش فيك عيب ولا غلطة. وهذا حق وفجأة لما يقول لهم دعوة ورسالة تناقض اهواءهم ولها لوازم هتضيع لهم شوية من الدنيا اللي هم - [00:23:17](#) فيها ده ايه اللي انت بتقوله ده؟ قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. العلامة السعدي فيقول قد كنا نرجوكم اؤمل فيك العقل والنفع وهذا شهادة منهم لنبههم صالح انه ما زال معروفا بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وانهم - [00:23:42](#)

من خيار قومهم. كل الرسل كده على الداعية الى الله ان يكون على بينة فيما يدعو اليه. وذلك بالتثبت من المسائل قبل كلام فيها. قال تعالى قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي. المؤمن - [00:24:02](#) يعلم ان الخير الذي يعيش فيه من هداية وصلاح وتقوى انما هو فضل من الله ورحمته. قال تعالى واتاني منه ورحمة الذي يدعوك الى المعصية لن يستطيع ان يدفع عنك عذاب الله. فتمسك بطاعة الله. قال تعالى - [00:24:22](#)

ترني من الله ان عصيته. فما تزيدوني غير تخسير. قال تعالى قالوا يا شو عيب واصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل ففيه اموالنا ما نشاء. انك لانت الحليم الرشيد. من - [00:24:42](#)

اهم النقاط اللي الاية دي بتدل عليها ان الدين الذي يدعو اليه الانبياء والرسل ليس فقط فيما يخص علاقة العبد بربه من ناحية التوحيد والايمان والعقيدة والعبادة. وانما في سلطان من الله على العبد - [00:25:12](#) فيما يخص حياته وكيف ينبغي ان يعيش. ومن اهم الحاجات اللي بتكون عارض وفاضل ما بين بعض الناس والايمان وقبول الدين. او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. هو شايف ان الاموال دي بتاعة مين - [00:25:32](#)

اموالنا ليست رزقا من الله لهم. وان الله عز وجل بيتمحنهم ويختبرهم ويبتليهم في كيف يتصرفون في هذا المال وبالتالي هذه النظرة العلمانية ممكن تصل الى درجة احنا موافقين يا سيدي - [00:25:52](#) في موضوع العبادة والايمان بالله والصلاة والكلام ده. لكن ان نفعل في اموالنا ما نشاء دينك يمنعا عن ده ان نترك ان نفعل في اموالنا ما نشاء؟ لأ كده خط احمر. وبالتالي لما تيجي تشوف اسباب كفر العرب كفار قريش - [00:26:12](#)

ستجد ان غالبا مسألة العقيدة والايمان ما كانتش هي المانع الرئيسي والاساسي لكن فيها تبعات اخرى متعلقة باشياء دنيوية. النفس البشرية مرتبطة بها جدا. ولا تريد ان يكون لله على هذه الاشياء. بل الانسان يحكم هواه فيما يخص هذا الموضوع. اللي يعجبه هو اللي يعمل. مش تفرض عليه - [00:26:32](#)

الي مفروض يعمل. العلامة السعدي يقول وهذا القول الذي اخرجوه بصيغة التهكم. وان الامر بعكسه ليس كما بل الامر كما قالوه. ان صلاته تأمره ان ينهائهم عما كان يعبد اباؤهم. الضالون - [00:27:02](#)

ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون. فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. واي فحشاء ومنكر اكبر من عبادة غير الله. ومن منع حقوق عباد الله او سرقتهما بالمكايل والموازين. وهو عليه الصلاة والسلام الحليم الرشيد. قال تعالى قالوا يا - [00:27:22](#) شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. العلامة السعد يقول ايه؟ وذلك لبغضهم يقول ونفرتهم عنه. يعني ايه؟ ما نفقه كثيرا مما تقول اللي هو فيما معناه انت عمال ترغي كثير ليه؟ واغلب - [00:27:42](#)

الي انت بتقوله ده ما احناش فاهمين منك ولا حاجة. لأ هم فاهمين كويس اوي. بس هي الفكرة ايه؟ الموضوع مش جاي على هواهم. ما هماش عايزين يقبلوه فبيستهبلوا - [00:28:02](#) اقبلوا ويقولوا احنا مش فاهمين اغلب اللي انت بتقوله. مع ان كلامه واضح جدا وبين وسهل. ومش بيشرح لهم فيزيائي الكمي يعني. فده اسلوب من اساليب اهل الباطل. هو بسبب عدم اقباله من الناحية النفسية والقلبية هو غير مهتم - [00:28:12](#) بانه يفهمه ويستوعبوا او ان هو بالفعل فاهم بس هو بيستهبل وخلاص. قال تعالى عن فرعون عليه لعنة الله يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. وبئس الورد المورد وكما انهم اتبعوه في الدنيا. وكان مقدمهم ورئيسهم كذلك هو يقدمهم يوم القيامة الى - [00:28:32](#)

في جهنم. فاوردتهم اياها وشربوا من حياض رداها. وله في ذلك الحظ الاوفر. ومن ثم الاكبر. العلامة الحافظ ابن كثير. المقصد في النهاية ان الرياسة مسئولية كبيرة جدا جدا. هتستخدم هذا المنصب - [00:29:02](#) فيما يرضي الله عز وجل بنفس المعنى هتكون انت متقدمهم في النعيم والجنة. هتستخدم الرياسة والمنصب في رد عن سبيل الله وفي نشر الكفر والضلال برضو هتبقى انت متقدمهم في دخول النار. عياذا بالله. قال تعالى - [00:29:22](#) وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الكاذب الفاجر. وان اعطي دولة وان اعطي دولة فلا بد من بالكلية وبقاء ذمه ولسان السوء له في العالم وهو يظهر سريعا ويزول سريعا - [00:29:42](#) سبحانه الله العظيم. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. الجزء من جنس فكما يكون الطاغية متقدما على قومه بالباطل في الدنيا فهو سابق لهم في العذاب يوم القيامة. قال تعالى ولقد - [00:30:12](#) اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. الامام السعدي يقول واذا كانت هذه حالهم مع كتابهم. فمع القرآن الذي اوحاه الله اليك غير مستغرب من طائفة اليهود الا يؤمنوا به. وان يكونوا في شك منه مريب. العجيب - [00:30:32](#) بالنسبة لي ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. اختلاف اليهود في الكتب المقدسة امر مدون تاريخي قيم بشكل لا شك فيه ولا ريب. وكذلك النصارى ورثوا من اليهود. اختلافهم فيما يخص الكتب المقدسة اليهودية - [00:30:52](#) و اضافوا عليها اختلافاتهم ما بينهم وبين بعض في الكتب المقدسة المسيحية. ولا نستطيع الا ان نقول صدق الله العظيم. قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. وما لكم من دون - [00:31:12](#) لاهي من اولياء ثم لا تنصرون. ولا تركنوا الى الذين ظلموا مسكم النار. قال ابن عباس رضي الله عنهما ولا تميلوا والركون هو المحبة والميل بالقلب. وقال ابو العالية لا - [00:31:32](#)

ارضوا باعمالهم وقال السدي لا تداهنوا الظلمة. يعني ايه اختصارا؟ انك تميل الى الظلمة بك شكل قلبي معنوي بدون المشاركة بافعالك. والله عز وجل يقول لك لو عملت كده فتمسكم النار - [00:31:52](#) وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. العلامة السعدي يقول في تفسير الاية واذا كان هذا الوعيد في الركون الى ظلم فكيف حال الظلمة بانفسهم؟ نسأل الله العافية من الظلم. اللهم امين. الرواية ان الامام احمد بن حنبل - [00:32:12](#) امام اهل السنة رضي الله عنه لما كان في محبسه العسكري اللي حبسه واللي واقف على زناناته يقول له يا امام انا كده من الذين ركنوا الى الظلمة. فالامام قال له لأ طبعاً. انت من الظلمة. فلولاك ما ظلموا. يعني ايه - [00:32:32](#) انت بتشارك في الظلم. ولولاك ما كانوا قدروا يظلموا اصلاً. انا باعتقد والله اعلم اننا في زماننا هذا كبير جدا من الناس. الا من رحم ربي. ركنوا الى الذين ظلموا. بميلهم ورضاهم وكذا وكذا. دون المشاركة - [00:32:52](#)

لا يعتبر الشخص مستقيماً على الاسلام حتى يكون موافقاً لما جاء في القرآن والسنة مبتعداً عن هوى نفسه. قال تعالى استقم كما امرت ومن تاب معك. فاستقم كما امرت. وليس كما - [00:33:12](#)

حتى نبعد ربنا كما اراد هو. مش كما نريد نحن او كما نظن نحن. ابتعد عن الظلم والظلمة بقدر الامكان من اسباب الانحراف الاكثار من التمتع والترفيه واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه - [00:33:32](#)

انوم مجرمين. قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ايه ده! ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم وتم كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين - [00:33:52](#)

هي الاية كده المفروض تتقلي كلها على بعض. لان الاختلاف المقصود الاختلاف في الدين. مش الاختلاف كثقافات وشعوب حضارات كده وحاجات يعني مقبولة وكلنا ندخل الجنة. الله المستعان. لان الاية مزيلة بقوله تعالى وتمت كلمة ربك - [00:34:22](#)

لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. وعيد على هذا الاختلاف. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول فاخبر ان اهل الرحمة اختلفون واهل الرحمة هم اتباع الانبياء قولوا وفعلوا وهم اهل القرآن والحديث من هذه الامة. فمن خالفهم في شيء فاته - [00:34:42](#)

من الرحمة بقدر ذلك. بقدر المخالفة. ولهذا لما كانت الفلاسفة ابعد عن اتباع الانبياء. الفلاسفة يقصد بهم فلاسفة اليونان والكلام ده. ولهذا لما كانت الفلاسفة ابعد عن اتباع الانبياء كانوا اعظم اختلافاً. والخوارج والمعتزلة - [00:35:02](#)

توافد لما كانوا ايضا ابعد عن السنة والحديث كانوا اعظم افتراقاً في هذه لا سيما الرافضة فانه يقال انهم معظم الطوائف اختلافاً وذلك لانهم ابعد الطوائف عن السنة والجماعة. قال تعالى ودخلنا كده في سورة يوسف ان - [00:35:22](#)

انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون. وذلك لان لغة العرب افصح اللغات وابينها واوسعها واكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس. فلماذا انزل اشرف الكتب اشرف اللغات. العلامة الحافظ ابن كثير. الكلام ده بينه الاخ حمزة ابن سليمان في كتابه اعجمي وعربي؟ بيبين - [00:35:42](#)

من ناحية دراسة اللغات المختلفة تفوق اللغة العربية على كل اللغات الاخرى. افصح اللغات وابينها واوسعها واكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس. انت عايز تعبر عن حاجة اللغة العربية افضل لغة تعطيك مصطلحات ومفردات وكلمات كثيرة تعبر بها عن كل المعاني اللي - [00:36:12](#)

هو ايضا علم الحافظ ابن كثير يقول انزل اشرف الكتب باشراف اللغات على اشرف الرسل بسفارة اشرف الملائكة وكان ذلك في اشرف بقاع الارض وابتدي انزاله في اشرف شهور السنة وهو رمضان فكمل من كل الوجوه. القرآن الكريم. قال تعالى - [00:36:32](#)

نحن نقص عليك احسن القصص. هذه القصة من احسن القصص. شف العلامة السعدي بيقول ايه؟ احسن القصص واوضحها وابينها لما فيها من انواع التنقلات من حال الى حال. ومن محنة الى محنة ومن محنة الى محنة ومن ذل الى علم - [00:36:53](#)

عزوة من رق الى ملك ومن فرقة وشتات الى اجتماع وائتلاف. يعني فيها احداث في شدة كشخص بيتابع احداث القصة ومن حزن الى سرور ومن رخاء الى جد ومن جد الى رخاء ومن ضيق الى سعة ومن انكار الى اقرار. نحن نقص عليك احسن القصص - [00:37:13](#)

من كل وجه. والموضوع المتعلق بالاساليب القصصية المختلفة. ايضا تكلم عنها الاخ حمزة ابن سليمان ربنا يحفظه ويبارك فيه في كتابه معجم السرد القرآني. وتكلمنا عن هذا الكتاب في فيديو مستقل في القناة ساضع اللينك تحت في الوصف. وايضا تكلمنا عن كتاب اعجمي وعربي - [00:37:33](#)

فاضع اللينك تحت في الوصف. ايضا في تفسير نفس الاية العلامة السعدي يقول اعلم ان الله ذكر انه يقص على رسوله احسن القصص في هذا الكتاب ثم ذكر هذه القصة. قصة يوسف وبسطها وذكر ما جرى فيها. فعلم بذلك انها قصة تامة كاملة حسنة - [00:37:53](#)

من اراد ان يكملها او يحسنها بما يذكر في الاسرائيليات التي لا يعرف لها سند ولا ناقل واغلبها كذب هو مستدرك على الله مكمل لشيء يزعم انه ناقص. يعني المقصود بما ان قصة سيدنا يوسف الله عز وجل - [00:38:13](#)

افرض لها سورة باكملها وحكى فيها تفاصيل كثيرة جدا يبقى تكتفي باللي مذكور عندك في القرآن. وحابب اعلق في النقطة دي ان قصص جاء في الكتاب المقدس وعند اهل الكتاب من اليهود والنصارى حاجة في غاية السوء. لكن سبحان الله يمكن سيدنا يوسف عليه السلام قصته في سفر - [00:38:33](#)

التكوين تعتبر من افضل وارقي القصص عند اهل الكتاب. لكنها مع ذلك يعني لا ترقى للمستوى قطعاً ولا شك اللي مذكور في القرآن الكريم. فهذه نعمة عظيمة جدا جدا. الله عز وجل علمنا في القرآن الكريم اشياء كثيرة وصلت لنا من غير تعب ومن - [00:38:53](#) غير اي مجهود عن طريق الوحي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وده يمكن كان سبب ان اليهود والنصارى كرهوا وحقدوا على المسلمين كثيرا لان هم كانوا بيظنوا نفسهم اهل الكتاب اهل العلم اهل المعرفة بقصص الانبياء واحوال الانبياء وهكذا. ثم في النهاية المسلم - [00:39:13](#)

لمين جم وعلموا كل هذا بمنتهى البساطة ومنتهى السهولة بفضل ونعمة من الله عز وجل. قال تعالى قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانس - [00:39:33](#)

ثاني عدو مبين. ومن هذا يؤخذ الامر بكتمان النعمة حتى توجد وتظهر يعني ايه؟ يعني لو انت حاسس ان اظهارك لنعمة معينة من نعم الله عز وجل عليه. قد يؤدي الى حقد وحقد - [00:39:53](#) اسد وكراهية وضغينة ففي الآخر يؤدي الى اذى لك فكتمان هذا يجوز. بل ان هذه من الحكمة يبقى عندك حكمة ايه اللي يتقال واياه اللي ما يتقالش واياه اللي يتعرف واياه اللي ما يتعرفش. اذا انعم الله عليك بنعمة فمتى تظهرها ومتى تخفيها؟ حكمة - [00:40:13](#) قال تعالى اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. الذنب الواحد يستتبع ذنوبا متعددة. ولا يتم لفاعله الا بعدة جرائم. يعني المسألة مش آآ هنعمل حاجة واحدة بسيطة خلاص. لأ. احنا في حاجة واحدة سيئة عاوزين نحققها - [00:40:33](#)

علشان نصل اليها ونحققها ستقع في جرائم كثيرة. فاخوة يوسف لما ارادوا التفريق بينه وبين ابيه. احتالوا لذلك بانواع من الحيل وكذبوا عدة مرات وزوروا على ابيهم في القميص والدم الذي فيه. وفي اتيانهم عشاء يكون - [00:41:03](#) فهذه فائدة عظيمة جدا. وانا حابب بس اقول تعليق ان قصة سيدنا يوسف في القرآن الكريم من اكثر السور اللي العلماء اجتهدوا في استخراج فوائد فيها. ففي مؤلفات كثيرة وضخمة فقط في تفسير سورة يوسف وتدبر سورة يوسف. واحنا مش هنقدر نقول - [00:41:23](#)

قل كل اللي ممكن يتقال وكل الفوائد اللي ممكن نطلعها من كل اية. وهذا ايضا في القرآن الكريم كاملا بشكل عام في هذه السلسلة. الوقت عمره ما هيكفي. من الحكمة كتمان الامور عن من هو مظنة الغيرة او الحسد. الغيرة فطرة. ولكن اذا استسلم لها الانسان - [00:41:43](#)

استخدمها الشيطان ليوصل صاحبها الى الحسد ثم الجريمة. لا يلام المرء على محبة ولده. قال تعالى اباهم عشائي يكون. وفطنة الحاكم لا لمثل هذه الحيل سبحان الله العظيم. ولا تنوط بها حكما. وانما يناط الحكم بالبيئة. ودي من اساليب - [00:42:03](#) يبقى اهل الباطل اللي القرآن الكريم بيوضحها لنا. شغل دراما وشغل تمثيليات. من اجل تمرير الكذب ومحاوله اقناع الناس بالباطل. اي حد اي حد يحاول يوصل للناس افكار باطلة لابد ان يحتال بمثل - [00:42:33](#) للحيل الدرامية الرخيصة. لا يهتم ابدا بادلة وبراهين. ومناقشات عقلية ومنطقية. انما مسائل عاطفية خايفة ومثل هذه المحاولات لا تنطلي الا على عامة الناس الجهلة للأسف الشديد. قال تعالى فصبر - [00:42:53](#) جميل. قال الثوري عن بعض اصحابه انه قال ثلاث من الصبر ان لا تحدث بوجعك ولا لا بمصيبتك ولا تزكي نفسك. لا تحدث بوجعك انت صابر ولا تشتكي. ولا بمصيبتك - [00:43:13](#)

حاجة حصلت لك انت متوكل على الله عز وجل ومش داير ما بين الناس تحكي اللي حصل لك. ولا تزكي نفسك احيانا كثير انسان بيقع في بعض المواقف بيبقى نفسه يقول عن حق انت مش عارف انت بتكلم مين لكنه يصبر على هذا وكل هذا - [00:43:33](#)

باجر. فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول قل والصبر الجميل صبر بلا شكوى. قال يعقوب عليه الصلاة والسلام انما اشكو بثي وحزني الى الله. مع قوله فصبر جميل. فالشكوى الى - [00:43:53](#)

لا تنافي الصبر الجميل. يعني لا تشتكي للناس. لكن تلجأ الى الله عز وجل ما فيش مشكلة. قال تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين سنين. الطاهر ابن عاشور يقول وفي ذكر المحسنين ايماء الى ان احسانه هو سبب جزائه - [00:44:13](#)

تلك النعمة. يعني ربنا اعطاه حكم وعلم لانه كان من المحسنين. قال تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. لعلم السعد يقول هذه المحنة العظيمة اعظم على يوسف من محنة اخوته. وصبره على - [00:44:43](#)

لديها اعظم اجرا لانه صبر اختيار. مع وجود الدواعي الكثيرة لوقوع الفعل. يعني ايه؟ موضوع اخواته ده اب امر هو تعرض له وقتها ما كانش له يد فيه. فده بمثابة الصبر على قضاء الله وقدره. اما محنته - [00:45:03](#)

مع امرأتي العزيز فده اختبار لارادته وصبره وثباته. ففي فرق كبير ما بين الاثنين اما يكون الاختبار يخص افعالك انت هتتحط في موقف. فربنا يختبرك هتعمل ايه في الموقف ده؟ ده - [00:45:23](#)

يكون اختبار اعظم. لانه صبر اختيار هنشوف بقى هتعمل ايه. مع وجود الدواعي الكثيرة لوقوع الفعل ظروف مهيأة لتسهيل الوقوع في المعصية. المعصية هتبقى سهلة وميسرة. فادعى للانسان ان يقع فيها - [00:45:43](#)

فمقاومتها بتكون اصعب. والاجر عليها بكون اعظم. لما تقاومها. فقدم محبة الله عليها. واما محنته باخوته فصبره صبر اضطرار. حصلت له حاجة وغضب عنه. بمنزلة الامراض والمكاه التي تصيب العبد بغير اختياره - [00:46:03](#)

فليس له ملجأ الا الصبر عليها. طائعا او كارها. يعني ايه؟ يعني المصيبة حصلت له وحصلت له. هيصبر فكان خيرا له يبقى زي الفل كويس وجميل وهياخد اجر. هيكزه الزروف اللي هو فيها هي كده كده حاصلة له. فعدم صبره لن يدفع عنه المصيبة - [00:46:23](#)

التي وقع فيها. قال تعالى قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه - [00:46:43](#)

ومن عبادنا المخلصين. اللهم اصرف عنا السوء والفحشاء يا رب العالمين. واجعلنا من عبادك المخلصين. اللهم العلامة السعد يقول والحاصل انه جعل الموانع له من هذا الفعل ايه الموانع بقى؟ تقوى الله ومراعاة حق - [00:47:13](#)

الذي اكرمه وصيانة نفسه عن الظلم الذي لا يفلح من تعاطاه. وكذلك ما من الله عليه من برهان الايمان الذي في قلبه يقتضي منه امتثال الاوامر واجتناب الزواجر. والجامع لذلك كله ان الله صرف عنه - [00:47:33](#)

السوء والفحشاء. قال تعالى واستبق الباب. العلامة السعد يقول ينبغي للعبد اذا رأى محلا فيه فتنة واسباب معصية ان يفر منه ويهرب غاية ما يمكنه ليتمكن من التخلص من المعصية. انت متخيل - [00:47:53](#)

واستبق الباب هو يهرب منها وهي بتجري وراه علشان توقعه في الفاحشة. نستفيد من ده انك تهرب زي ما سيدنا يوسف هرب من اي موضع فيه معصية فيه فتنة واسباب معصية. ناس كثيرة جدا بتقع في مثلا مع - [00:48:13](#)

اصل معينة بتتكرر معه. شف الاسباب فر منها غيرها ابعدا عنك. استحضار صفات الله سبحانه وتعالى حائل بين العبد والوقوع في المعصية. تعرف على الله في الرخاء بطاعته والاقبال عليه حتى يعرفك ويحفظك في الشدة - [00:48:33](#)

قيمة الزنا والفواحش هي الخيبة والخسارة والفضيحة. اللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض علينا. قال تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها - [00:48:53](#)

حبا انا لنراها في ضلال مبين. قال تعالى واحب الي مما يدعونني اليه. العلامة السعدي يقول يوسف عليه السلام طار السجن على المعصية. فهكذا ينبغي للعبد اذا ابتلي بين امرين اما فعل معصية واما عقوبة دنيوية ان يختار العقوبة - [00:49:13](#)

قبي الدنيوية على مواجهة الذنب الموجب للعقوبة الشديدة في الدنيا والاخرة. ولهذا من علامات الايمان ان يكره العبد ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. المسألة دي ببساطة نقدر نقول فيها الكلام سهل. ونسأل الله عز وجل -

ان لا يبتلينا ويفتنا في ديننا. ان انت تقع في موقف. انت ما عندكش غير الاختيارين دول. يا تعصي الله اما فعل معصية واما عقوبة دنيوية. انت عندك الايمان في قلبك انك تقول لأ العقوبة الدنيوية - [00:50:03](#)

ولن افعل المعصية ابدا. اللهم لا تفتنا في ديننا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك العفو والعافية. في ديننا ودنيانا. قال تعالى ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله - [00:50:23](#)

علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. العلامة حافظ ابن كثير يقول هذا التوحيد وهو الاقرار بانه لا اله الا هو وحده لا شريك له من فضل الله علينا. اي او - [00:50:43](#)

وحاه الينا وامرنا به. وعلى الناس اذ جعلنا دعاة لهم الى ذلك. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. اي لا يعرفون نعمة الله عليهم بارسال الرسل اليهم. صدق الله العظيم. ان ربنا عز وجل بعث الانبياء والرسل - [00:51:03](#)

انزل الكتب والشرعية والوحي علشان يعلمنا اولاً في المقام الاول والا هم التوحيد والايمان والعقيدة ولكن اكثر الناس لا يشكرون. لا يعرفون نعمة الله عليهم بارسال الرسل اليهم. مش شايفينك قيمة ده ان هم يعرفوا ربنا بسبب انغماس الناس في الدنيا وملذاتها. فبقى المهم والقيمة المتعلق - [00:51:23](#)

بالدنيا. اما المتعلق بالله عز وجل والاخرة مش شايفين له قيمة ولا معنى. قال تعالى ان الحكم الا لله الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. صدق الله العظيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الحكم - [00:51:53](#)

حكم لله وحده ورسله يبلغون عنه. فحكمهم حكمه. وامرهم امره. وطاعتهم طاعته فما حكم به الرسول وامرهم به وشرعه من الدين وجب على جميع الخلائق اتباع طاعته فان ذلك هو حكم الله على خلقه. ان الحكم الا لله. ربنا بس هو اللي يحكم - [00:52:23](#)

ربنا بس هو اللي يحكم معنى عزيز جدا وللأسف الشديد في واقعنا المعاصر نخالفه بشدة. قال تعالى وقال للذي عند ربك. فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. لعلمنا السعد يقول من وقع في مكروه وشدة لآباً - [00:52:51](#)

عسى ان يستعين بمن له قدرة على تخليصه. او الاخبار بحاله. وان هذا لا يكون شكوى للمخلوق. فان هذا من الامور العادية التي جرى العرف باستعانة الناس بعضهم ببعض. ولهذا قال يوسف للذي ظن انه ناج من الفتيين - [00:53:23](#)

اذكرني عند ربي. للأسف الشديد اهل الشرك والضلال بيخلطوا ما بين امثلة بيتوضح الاستعانة المقبولة شرعا ليصلوا الى نتيجة باطلة شرعا. يعني ايه؟ تطلب من حد حي معروف عنه صلاح ادعي لي. فيدعو الله لك. فربنا يستجيب لدعائه. ده مش شرك. وده موجود في السنة. هل ده بقى يؤدي - [00:53:43](#)

الى نتيجة جواز دعاء الموتى تقف عند قبر اي حد ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم وتطلب منه لا يجوز. طلب الانسان من اخيه الانسان الحي القادر جائز. لكن ما ينفعش - [00:54:13](#)

بقى توسع الدائرة اكثر من كده خصوصا ان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بينهوا عن ده بشكل واضح. استغلال المناسبات للدعوة الى الله تعالى كما استغلها يوسف عليه السلام. النقطة دي هامة جدا. ودايما باتكلم فيها في المناسبات التي يحصل فيها الخناق - [00:54:33](#)

وفي بعض الناس بيستخفوا بده. هو احنا كل سنة لما ييجي المولد هنتكلم هل يجوز الاحتفال به ولا لأ؟ وراك ايه تاني اهم هو احنا كل ما ييجي اعياد النصرى نتكلم هل يجوز تهنئة النصرى في اعيادهم ولا لأ؟ ايه اللي اهم وراك تعمله؟ وان عدتم - [00:54:53](#)

عدنا ما كل ما تيجي المناسبة حد يستغلها في نشر الضلال المفروض ان اهل الحق يستغلوا المناسبة ففي نشر الحق الله المستعان. قال تعالى يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير امين - [00:55:13](#)

الله الواحد القهار. الداعية يتفرق بمن يدعوه. ولا يشعروهم بالتعالي او الازدراء. بيخاطبهم يا صاحبي السجن. استعذ بالله من كيد الشيطان ومكره. فهو حريص ان ينسبك حاجتك الدينية والدنيوية. قال تعالى - [00:55:33](#)

تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. الله المستعان قال تعالى وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك ربك قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن - [00:55:53](#)

ان ربي بكيدهن عليم وقال الملك ائتوني به. كان ممكن بقى سيدنا يوسف انسى اللي فات ونبدأ صفحة جديدة لكنه اراد ان يبرئ نفسه. ليه؟ ثم عندما تكلم تكلم عن - [00:56:19](#)

من نسوة اللاتي قطعن ايديهن ولم يذكر امرأة العزيز. ليه؟ الامام القرطبي يقول قال ابن عطية خشي ان يخرج وينال من الملك مرتبة ويسكت عن امر ذنبه صفحة فيراه الناس بتلك العين ابدًا. تثبت عليه التهمة - [00:56:39](#)

ويقولون هذا الذي راود امرأة مولاه فاراد يوسف عليه السلام ان يبين براءته ويحقق منزلته من العفة والخير حينئذ يخرج للاحطاء والمنزلة. فلماذا قال للرسول ارجع الى ربك وقال له ما بال النسوة؟ طب النقطة الثانية ليه ما جابش سيرة امرأة - [00:56:59](#)
عبدالعزيز لان امرأة العزيز كانت هي المشهورة وده كان هياثر على سمعتها. وكان هياثر في سمعة زوجها لكن النسوة التي قطعن ايديهن مين دول؟ ما نعرفهمش. ومش مهم. فلم يسيء اليهن لانهن مجاهيل - [00:57:19](#)

فقال الملك ائتوني به. ليه الملك قال اؤتوني به. فضيلة العلم. علم الاحكام والشرع وعلم الرؤية وعلم التدبير والتربية. لما عبر عن الرؤية وقال لهم يتصرفوا ازاى؟ كل ده افضل من الصورة - [00:57:39](#)

ظاهرة ولو بلغت في الحسن جمال يوسف. هو سيدنا يوسف زي ما بيعلموا الاطفال كده سيدنا يوسف كان جميل جميل جميل والله جميل لكن لما الانسان يكون جميل في الظاهر والباطن وفي العلم والعمل هذا يكون الكمال بعينه - [00:57:59](#)
ودايما دايما الناس بتعيب على المرأة الحسنة الغبية او الرجل الوسيم الغبي وكأنهم يشعروا ان يعني نعمة الجمال دي هم غير مستحقين لها بسبب جهلهم وعدم علمهم او لرداءة اخلاقهم او اي حاجة متعلقة - [00:58:19](#)

باطن وليس بالظاهر. فجمال الظاهر يظهر بشكل اجلى واروع مع جمال الباطن. فان يوسف بسبب ما له حصلت له تلك المحنة والسجن. وبسبب علمه حصل له العز والرفعة والتمكين في الارض - [00:58:39](#)

شوف الفرق فان كل خير في الدنيا والاخرة من اثار العلم وموجباته. العلامة السعدي. عاقبة التقوى خير وعاقبة المعاصي والفواحش الفضيحة. اللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض علينا. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان - [00:58:59](#)
ان الله لا يهدي كيد الخائنين. فضل العلم وشرفه اذ به رفع الملك يوسف الى حضرته. وقال الملك ائتوني به. لابد ان يظهر الحق ولو بعد حين. قال تعالى قالت امرأة العزيز - [00:59:19](#)

الان حصص الحق. انا راودته عن نفسه. وانه لمن الصادقين الحمد لله رب العالمين. بكده نكون قرأنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثاني عشر من القرآن - [00:59:39](#)

الكريم. باذن الله عز وجل في الفيديو القادم نقرا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل. من الجزء الثالث عشر من القرآن الكريم. لو هذا الفيديو على اعجابك. ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش تشارك الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة - [00:59:59](#)

وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ولو تقدر ترعى وتدعم محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية تقوم بزيارة صفحتنا على بيتريا او بيبال او حتى قنبل الانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم - [01:00:19](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:00:39](#)